

## {{{ المؤشرات المبكرة للتوحد }}}}

: تعريف التوحد

التوحد هو اضطراب عصبي بيولوجي يؤثر على ثلاثة جوانب أساسية لدى الأطفال هي : التفاعل الاجتماعي ، التواصل ، التخيل .

وهو يصيب من 10 إلى 15 مولوداً من كل 10000 ، كما انه يصيب جميع الأجناس والطبقات الاجتماعية .

يظهر التوحد لدى معظم الحالات منذ الأشهر الأولى من عمر الطفل ، ولدى جميع الحالات عند بلوغ السنتين ونصف السنة ، إلا أن هناك قلة من الأطفال يتطورون بشكل طبيعي ثم يترجعون خلال السنة الثانية من عمرهم ، ويصاحب التوحد تأخر ذهني بدرجات متفاوتة ونسبة 77% من الحالات .

. ونظراً لما حققه التدخل المبكر من نتائج ايجابية ينصح دائماً بسرعة التشخيص .

: شكوى ذوي الطفل من السلوكيات التالية تعني احتمالاً قوياً بإصابة الطفل بالتوحد

1. قلما يشير الطفل إلى لعبه أو أشياءه التي يحبها كنوع من المشاركة أو التفاعل الاجتماعي .
2. لا يستجيب الطفل عند مناداته باسمه ويبدو الطفل كأنه أصم ، ولكنه قد يستجيب لأصوات أخرى . تصدر في البيئة المحيطة به كصوت لعبة أو صوت فتح غطاء علبة مشروب على سبيل المثال .
3. لا يركز الطفل بصره على والديه كما يفعل باقي الأطفال الأسوياء بل يتفادى الكثير منهم . التواصل البصري مع الآخرين .
4. لا يلعب الطفل بلعبه ولا مع الآخرين بطريقة طبيعية بل يصف الألعاب في خط طويل ويكرر . طريقة اللعب كما انه يفتقد القدرة على التخيل أو اللعب التمثيلي .
5. يعاني ضعفاً في مهارات التقليد .

السلوكيات الخمس السابقة هي الأكثر وضوحاً ودلالة على الإصابة بالتوحد لدى الأطفال الصغار : الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وسنة ونصف إلا أن هناك سلوكيات أخرى كالتالية قد تظهر عليهم

1. قلة الاهتمام بالأشخاص المحيطين بهم أو إغفال وجودهم .
2. عدم المشاركة في الألعاب البسيطة التي يحبها غيرهم من الأطفال الأسوياء ، مثل تغطية الوجه . وكشفه فجأة والتي يلعبها عادة احد الوالدين مع الطفل .
3. لا يرفع الطفل ذراعيه إلى الأعلى لكي يحمله أحد والديه .

يصعب جعل الطفل يوجه بصره إلى الآخرين ويتابعهم بنظراته ، أو أن ينظر إلى حيث يريدونه . انظر إلى اللعبة " فانه من النادر أن " أن ينظر ، فإذا ما أشار الوالد مثلاً نحو جهة ما وقال للطفل . ينظر إليها ويدير رأسه نحو الجهة التي يشير إليها والده .

5. تأخر أو فقدان التطور اللغوي .

6. صعوبة فهم انفعالات وعواطف الآخرين .

7. يواجه بعض الأطفال التوحيدين صعوبات في النوم .

8. الاستجابات الحسية غير طبيعية لدى الكثيرين منهم ، فقد تكون حاستهم للألم أو للحرارة ضعيفة ، أو قد يبدو البعض وكأنه أصم ، أو يكون للبعض اهتمامات بصرية غريبة كأن يواجهوا بصرهم إلى بؤرة أو نافذة واحدة ، أو يعمدون إلى رفرفة الأصابع أمام الضوء .

9. قد يظهر لدى البعض منهم حركات نمطية متكررة مثل رفرفة الأصابع أو الدوران حول أنفسهم . وما إلى ذلك .

10. فقدان مفاجئ ( % قد تتعرض فئة قليلة من الأطفال المصابين بالتوحد ) تقدر بنحو 10 إلى 25 .  
للغة أو فقدان المهارات الاجتماعية عند بلوغ عمر سنة ونصف سنة تقريباً